

بونويك والمودوفار يطبعان الإنتاجات الحديثة

«أسبوع الفيلم الإسباني»: أضواء وجنون وسريالية

وتأثرها بنفاد فرص العمل في إسبانيا من خلال قصة المهاجر المغربي حسن. الختام مع المخرجة غراسيا كراخيتا وفيلمها Happy 140، الذي تكتشف فيه المخبأ من العلاقات البشرية تجاه المال، خلال سهرة عيد ميلاد البطلة إلبا.

* «أسبوع الفيلم الإسباني»: ابتداءً من اليوم حتى 23 حزيران (يونيو). «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية، بيروت) - للاستعلام: 01/204080

بونويل وبيدرو المودوفار. الافتتاح عند الثامنة والنصف من مساء اليوم مع شريط «ليلتي الكبيرة» (2015) لآلكس دي لا إيغليسيا. بسخريته السوداء الذي طعم بها معظم أفلامه، يدخل المخرج الإسباني عالم التلفزيون، والعالم الشخصية لنجومه على خلفية أزمة البطالة في إسبانيا. لويس مينيارو يعود إلى حقبة من التاريخ الإسباني، لكنه يحول جمود الأحداث التاريخية إلى مقاربات سردية تجريبية وجمالية. في تجربتهما الأولى «طريق حسن»، يشتغل فران أراوخو وإرنستو دي نونفا على قضية الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

الليلة، ينطلق «أسبوع الفيلم الإسباني» في «متروبوليس أمبير صوفيل» الذي تنظمه، سنوياً، الجمعية اللبنانية بالتعاون مع «معهد سرفانتس في بيروت»، والسفارة الإسبانية في لبنان. يلقي الموعد نظرة على أحدث التجارب السينمائية الإسبانية التي ستعرض حتى 23 حزيران (يونيو). اختار المنظمون أربعة أفلام أنتجت بين عامي 2014 و2015، سنشاهد فيها انشغالات مخرجيها بالأزمة الاقتصادية في إسبانيا، والأحداث التاريخية والعلاقات البشرية، وعالم الشهرة، فيما تنهل من تجارب المعلمين الإسبانين مثل لوي

البرنامج

«طريق حسن» لفران أراوخو وإرنستو دي نونفا

21/6 - 86 د



لقد حسم الأمر. لم يعد هناك ما يمكن القيام به هنا بعد الآن. بعد 13 عاماً قضاهما في إسبانيا، خسر حسن عمله، ومعها الفرصة في العثور على وظيفة أخرى، بسبب الأزمة الاقتصادية الإسبانية. يقرر المهاجر المغربي العودة إلى بلاده. لكنه لن يعود فارغ اليدين كما أتى. سيقود جراراً زراعياً قديماً بعد شرائه من إسبانيا. هكذا يبدأ «طريق حسن» (86 د)، الفيلم الأول للثنائي الإسباني فران أراوخو وإرنستو دي نونفا. من خلال السيرة الذاتية لحسن، يتوقف الشريط (2015) عند الأزمات السياسية الكبرى المتعلقة باللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين في الدول الأوروبية، وظروفهم المعيشية. من ناحية أخرى يظهر تبعات الأزمة الاقتصادية الإسبانية على المواطنين والمهاجرين على السواء. الكاميرا تنتقل مع حسن على الطرقات التي تصل إسبانيا إلى المغرب. في تلك المسافات الطويلة التي يقطعها في جواره، سيصدم بعوائق عدة أبرزها رجال الشرطة.

«ليلتي الكبيرة» لآلكس دي لا إيغليسيا

20:30 مساء اليوم - 100 د



الافتتاح مع أحد آخر أعمال آلكس دي لا إيغليسيا «ليلتي الكبيرة» (100 د). الفيلم الهزلي الذي عرض للمرة الأولى في «مهرجان تورونتو الدولي للأفلام» عام 2015، يحتفظ بتلك السخرية السوداء التي شاهدها في أفلامه مثل «السيرك الأخير» و«موت من الضحك» و«البار». على خلفية أزمة البطالة، يدخل «ليلتي الكبيرة» إلى عالم التلفاز. في شهر تشرين الأول (أكتوبر)، يقرر القائمون على التلفزيون تصوير حلقة رأس السنة. أعداد كبيرة من الراقصين بأشكال غريبة وثياب ملونة تعطي المسرح، لتقدم عروضاً استعراضية صاخبة. يجري الشريط في ليلة واحدة ما بين المسرح والاستوديوهات الداخلية أيضاً. ما إن يبدأ العرض حتى تنهال المصائب، واحدة تلو الأخرى، ما يجعل من إكمال تصوير الحلقة أمراً مستحيلًا. ومن النجاة أمراً أكثر استحالة. تندفق الحركة والألوان بسرعة هائلة، في أجواء سريالية تذكر بالمعلم الإسباني بيدرو المودوفار.

Happy 140 لغراسيا كراخيتا

23/6 - 98 د



تزامناً مع عيد ميلادها الأربعين، تقرّر إلبا إقامة حفلة في جزر الكناري في فيلم Happy 140 للمخرجة غراسيا كراخيتا. تدعو الطيبة البيطرية أصدقاءها وأقاربها إلى الحفلة؛ زوجها خوان، وأختها كاتي، ورامون وزوجته، ورجل الأعمال بولو. أما الزائر الأهم، فهو حبيبها السابق ماريو الذي يأتي، لسوء الحظ، بصحبة خطيبته الشابة. بعدها، يمكننا توقع ما قد يحدثه اجتماع هذه الشخصيات على مائدة واحدة. تندرنا الكاميرا بذلك. حالة الترقب ترجمها مشاهد طاولة العشاء، والطعام الفاخر، والمشروبات، ووجوه المدعوين، وأثاث المنزل الفاخر الذي لم تنتهق إلبا لإقامة حفلة عيد الميلاد فحسب. هناك ما ستسّر به إلبا لأصدقائها، وهو خبر فوزها بجائزة اللوتو التي تبلغ 149 مليون يورو. الخبر، كما يخرج من فم إلبا على غفلة خلال السهرة، سيغير مجرى الفيلم (98 د - 2015)، إلى أجواء متوترة وصدامية تكشف الخبايا النفسية لأصدقاء إلبا المقربين.

«سقوط نجم» للويس مينيارو

20/6 - 110 د



يعود لويس مينيارو إلى القرن التاسع عشر في فيلمه «سقوط نجم» (2014)، وتحديداً إلى الفترة القصيرة لحكم الملك أماديو الأول إسبانيا بين عامي 1870 حتى 1873. لكن ما يبدو فيلماً تاريخياً تقليدياً مع بداية الشريط (110 د)، سيتحوّل إلى مقاربة سردية تجريبية لتلك الحقبة من تاريخ إسبانيا، ضمن مناخات سوريالية ممزوجة بالتهكم والسخرية. يضيف مينيارو على شريطه لمسات معاصرة، وإحالات فنية مختلفة من الأغنية الفرنسية، ومن أشعار شارل بودلير ولوحات لوسيان فرويد وكارافاجيو وغويا وغيرهم. وبينما تتهاوى البلاد خارج جدران القصر، بعد اغتيال مساعد الملك، يتهزّب أماديو من الحكم، ومن مهماته الملكية. ينطوي على نفسه، مع مساعديه وخدم القصر. يدخلون في رحلات واكتشافات مجنونة. يتخذ الفيلم منحى عبثياً، حين يتحول القصر إلى مسرح للحب والأكل، والشرب والمتع والملذات الأخرى التي تصبح مهرباً للملك.